Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى تأملاته هذه يلتقط بانتباه صدوق صـــوته الداخلى ، هذا الصوت الذى امتاز به سعدى كجبهة تتداخل فيها الذات مع الآخر . وان صوتا كهذا الصوت يمتلك الدوى ويمتلك الخفوت لا يكف أبدا عن مهمته ، ومهام الشاعر كبيرة جدا عندما تحدق به خطورة التغيرات من الخارج ، فهو مطالب بألا يلجم حصانه ومطالب بأن يمضى ماسحا هويته الشخصية فى بحر الفداء .

وسعدى فى قصيدته هذه يكسر سيف الذاتية على صارية الصلب الاختبارى متواطئا ضد الموت . وامتزاج الموت بـــ (ضد الموت) هو ضمان التشكيل الأبدى لألفية الحرية .

وحرية الشاعر هى النموذج الموفق فى اختيار المضـــمون والشكل ، اذ يتبلور المشروع كخلق حدس مقدس يمارسه الشاعر فى لحظة البدء . ولكن سعدى من الشعراء الذين لا يتلفون تراثهم الشعرى فهو حريص كل الحرص على ابعاد شبهات التقرير والنثرية ولم يكفل ذلك عنده سوى الحس الموسيقى الغنى الذى يشحن الصور الشعرية بالطاقة الغنائية . ولذلك استطاع سعدى النجاح فى تحويله القضية العربية الى رمز . اى انه لم ينقلها بشكل مباشر لنا كما يفعل شعراء الشعارات والجماهير ، بل انه حولها الى رمزا انسانى كبير ، رمز يمنح للقضية البعد الشمولى والحضارى . وهو وضمن هذه العملية ـــ عملية الخلق الشعرى ـــ استطاع رصد حركة الرياح دونما اى اخلاد للزمن . بل ان الزمن فى القصيدة وحدة رسمت الماضى والحاضر وعلامة المستقبل .

والصور الشعرية الشفافة التى اهداها الشاعر انما كانت المستحيل الأمين للنبض الحقيقى فى أعماقه . وهذا التسجيل كان طبيعيا بدون اى تكلف ، ولا تتوفر مثل هذه الطبيعية فى تواجد